

## التحولات السياسية والاجتماعية

:

تميزت التحولات السياسية والاجتماعية في أوروبا خلال القرنين 15 و 16م بتفكك النظام الإقطاعي وظهور الطبقة البورجوازية التي دافعت عن قيام الملكية المطلقة ونشر الفكر القومي .  
فما أسباب ومظاهر التفكك ؟ وماهي الأوضاع التي أظهرت الطبقة البورجوازية ؟

**ساهمت عدة أسباب في تفكك النظام الإقطاعي كما ساهمت عدة أوضاع في بروز الطبقة البورجوازية :**  
**تعدد أسباب ومظاهر تفكك النظام الإقطاعي:**

### أسباب إقتصادية :

-تأزم الفلاحة بالبوادي إذ لم تحتل أجور الفلاحين الأسعار المرتفعة التي عرفتها هذه المرحلة :  
-نمو المبادلات التجارية بالمدن بعد الإكتشافات الجغرافية حيث تحولت الطرق التجارية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي وانتقل مركز التجارة إلى الدول الأوربية فازدهرت المعادن خاصة الذهب والفضة وبالتالي انتعشت التجارة والتجار .  
- لعمل الحرفي إلى الصناعة الضخمة الإنتاج وذلك بسبب الحاجة إلى الإنتاج السلعي مما أدى إلى ازدهار نظام المشاغل وارتفاع الإنتاج وتوفير الموارد المالية .  
-استخدام النقود بدل المبادلات العينية أدى إلى تراكم الأموال وظهور المؤسسات البنكية.

### أسباب إجتماعية :

- ورات الفلاحين وهجرة الأقبان إلى المدن بسبب تأزم الوضع في المجال الفلاحي وكذلك أدى بالفلاحين إلى العمل في المصانع .  
-ظهور الطبقة البورجوازية التجارية حيث تراكمت الأموال عند التجار الكبار بوصول المعادن النفسية الذي خلق رواجاً تجارياً لبنكية على لعب دورهم في المجال الإقتصادي.  
-تبعية الصانع التاجر بدل الإقطاعي ساعد ذلك على تشكل طبقة عمالية بالمدن.

### أسباب سياسية ودينية :

-تطلع البورجوازية إلى السلطة حيث أصبحت تساند الملكية المطلقة إذ بسبب نفوذها المالي أصبحت لها طموحات سياسية كما أن مصالحها تفرض عليها مساندة الملكية المطلقة ضد الكنيسة التي تعرقل طموحاتها .  
-إنتشار الفكر البروتستانتي المتحرر المعارض للكنيسة حيث سيؤدي هذا التعارض والانتقاد للكنيسة الكاثوليكية للإندلاع الحروب الدينية.

**ساهمت عدة عوامل ظهور الطبقة البورجوازية ودور هذه الطبقة في التحولات السياسية التي عرفتها أوروبا في القرنين 15 و 16**

شهدت إيطاليا مختلف العوامل التي أدت إلى ظهور الطبقة البورجوازية المرتبطة بالتجارة واستفادة الطبقة من النظام التربوي عن طريق تكوين رجال أعمالها وتجارها مما سيؤدي إلى تطور التجارة لا سيما بعد تجارية واكتشاف البوصلة الأسطرابل حيث ستؤدي الإكتشافات الجغرافية إلى تدفق المعادن النفسية وبالتالي تراكم الأموال وظهور مؤسسات مصرفية وبنكية لهذه الطبقة البورجوازية وللحفاظ على مصالحها وبسبب نفوذها المالي أصبحت تتطلع إلى السلطة وعملت على مساندة الدولة ضد الكنيسة الكاثوليكية حيث أحلت سلطة الدولة محل سلطة الكنيسة واعتبرت سلطة الدولة مستمدة من إرادة الشعب.

ظروف نشأة الحكم المطلق في الدولة المدنية، والدولة الأمة ودور الفكر السياسي في دعمه:  
ظروف نشأة الحكم المطلق في أوروبا خلال القرنين 15 16 الميلاديين :

مفهوم الدولة وظهور الملكية المطلقة:

هي تنظيم سياسي وقانوني يرتبط بمقتضاه بجماعة من الناس وهي أعلى سلطة لها إدارة مركزية وجهاز سياسي وجبائي

الدولة المدنية في أوروبا الغربية:

ظهرت الدويلات المدن في إيطاليا خلال القرن 15  
وسياسي واجتماعي مستقل ودفاعي. ام الإقطاعي، وهي دويلات المدن ذات كيان اقتصادي

– الأمة في أوروبا الغربية :

الأمة جماعة من الناس استقرت بأرض معينة تربطهم مصالح مشتركة كما تجمعهم اللغة والدين والتقاليد وقد ظهر هذا المفهوم في  
16 الممالك تتوحد وبدأت الدولة تنفصل عن الفكر الديني وترتكز على الفكر العقلاني وتفككت عن السلطة  
الدينية لتحمل محلها المدينة وأصبح الولاء للحاكم الذي يجسد الدولة مما أدى إلى نحو الشعور القومي لتظهر الدول العظمى كألمانيا  
وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وإنجلترا ذات نظام ملكي بل اتسع نفوذ بعضها ليصبح امبراطوريا مثل الإمبراطورية العثمانية.

عرف الفكر السياسي تطورا مهما خلال هذه الفترة الميلادية:

تطور الفكر السياسي في أوروبا خلال العصر الحديث ومن مؤسسية "مكيا فلي" بإيطاليا وهو بس بإنجلترا وقد عبروا عن الفكر  
السياسي من خلال مجموعة من المؤلفات وبذلك برغبتهم في تغيير الأوضاع منذ بداية ق 16 حيث دعا "مكيا فلي"  
السياسة عن الأخلاق ودعم الدولة الحديثة ودعا الأمير إلى التحلي بالتسامح والإخلاص وكذلك الحكمة والذهاء السياسي للكشف  
عن الأخطار الخارجية. أما بودان فمنح السيادة للدولة الأمة ودعا إلى ضرورة تقوية السلطة الملكية المطلقة كحل لتجاوز الحرب  
الأهلية الإقسام السياسي داخل فرنسا وواقفه في ذلك هوبس ودعم موقفه بإيجاد ميثاق سياسي وهو عقد مكتوب يربط الحاكم  
بالشعب يكون أساسه المصلحة العامة.

تمكنت الطبقة البورجوازية بأ 15 16 من تغيير البنيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لصالحها لأجل احتكار  
السلطة والثورة تمهيدا لتوسيع نفوذها الخارجي